نسمات دعوية

أبو عاصم عبدالرحمن الرابغي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فهذه فوائد في الدعوة، كتبتها في تويتر، وجمعتها في هذا الملف

أسأل الله أن ينفع بها، وأن يغفر لنا التقصير.

أبو عاصم عبد الرحمن الرابغي

١٥/٤/١٤٤٢هـ

الزاد الإيماني

- أيها الداعية: مهما كنت مشغولًا بالدعوة فهذا لا يعذرك في ترك زادك الإيماني.

- أيها الداعية: لا تحزن، إنك تدعو إلى دين تكفل الله بنصره.

- أيها الداعية: إياك أن تلقى الله وأنت تاركٌ لدعوته.

- أيها الداعية: لا تتوقف عن التفكير في تطوير دعوتك، حتى لو كنت ناجحًا فزدها نجاحًا.

- أيها الداعية: خصص جزءًا من راتبك لدعوتك، وبذلك تكون قد بذلت الجهد والمال في خدمة الدين.

- مهما نشط الداعية، إذا لم يكن هناك عمل تربوي معه يصنع الرجال، فإن دعوته ستنتهي بموته أو انتقاله.

- مهما اجتهد الداعية في دعوته ونسي زاده الإيماني، فسيجف قلبه وكلماته، وربما تعرض للسقوط.

- مهما تنوعت أساليب الفتن، يبقى أن الداعية معه نور الله الغالب.
- قوة الداعية في تقواه وعلمه وبلاغته.
- تعلق الداعية بربه: تمحص الصفوف، تزيد الأجر، تفتح أبواب جديدة، تسقط الأفكار الضعيفة، تعين على الدراسة والنقد.

- فليحافظ على زاده الإيماني: المربي، طالب العلم، الداعية، المفكر، المدرب، كل أحد.

- نسيان الداعية لزاده الإيماني والعلمي ربما أسقطه عن المنهج السليم، أو الدعوة، أو الاستقامة.

صفات الداعية

- الداعية يهتم بالعدد أكثر، والمربي يهتم بالنوع أكثر.
- الداعية الصادق هو الذي لا يوقفه شيء عن دعوته.
- الداعية الحقيقي ليس فقط تجاوز عقباته دون الدعوة، بل يساعد الآخرين في تجاوز عقباتهم.

- الداعية المخلص هو الذي يفرح بإنجازات إخوانه الدعاة، ويدعو لهم، ويساعدهم، ويسددهم، ويثني عليهم، ولا يجد في نفسه إلا الخير لهم.
- الداعية الصادق لا يرتبط بإقبال الناس وإدبارهم، وإنما يرتبط بالله، يتعبد له بالدعوة في كل الأحوال.

- الداعية الحقيقي هو من لا تثنيه ظروفه الخاصة عن مواصلة دعوته.

- من صفات الداعية الناجح: أنه كثير التفكير والتأمل لإنجاح دعوته.

- ليست قيمة الداعية في مكتبه، أو بشته، أو وظيفته، إنما في إنجازه.

- همّ الداعية أن يُحِبَ الناس الله عز وجل، وليس همه تحبيبهم إلى نفسه.

- لا يسير الداعية في دعوته على ما يحب ويكره، وإنما يسير على الأصلح للدعوة.
- الداعية الحقيقي قد يحزن، لكن لا يصيبه الإحباط.

- الداعية المبارك: هو الذي يعمل للدعوة باحترافية طوال حياته، ويربي دعاةً جددًا، ويوسع دعوته، ويحث الآخرين على الدعوة، ويدون خبراته، وينشرها.

- الداعية الحقيقي: هو الذي يدعو في كل مكان: (العمل، الشارع، الحارة، المسجد، الجامعة، السوق).
- الداعية الحقيقي: الذي يعتبر نفسه مسؤولًا عن الدعوة، يحترق عليها ليل نهار، فلا يحتاج من يحاسبه أو يدفعه.

- الداعية الذي أخرج من بعده دعاة، ينتهي أجله ولا ينتهي عمله.

- الداعية الحقيقي هو الذي يعيش لدعوته، ينفق عليها ويتعب من أجلها، ويفرح ويحزن لها، يستمتع بها، يحلم بها، يتحدث عنها، قد ملكت عليه كل جوارحه.

- الداعية إلى الله رحمة على الناس، يهتم بهم ويحسن إليهم، ويوصل لهم الخير، ويؤدي حقوقهم ولا يطالبهم بحقوقه.
- من مثل الداعية؟ لو لم يصم يومًا كُتِبَ في ميزان عمله صيام أيامٍ كثيرةٍ بصومٍ من أتباعه، وكذلك الصدقة، وصلاة النفل، وغيرها.

- الداعية الصادق: هو الذي لا يوقفه شيء عن دعوته.
- هم الداعية تعبيد الناس لله، وألا يعبد إلا الله، وأن تكون كلمة الله هي العليا.
- الداعية الفذ: هو الذي يُخَرِّج الدعاة.

- أيها الداعية: ادع الله لمشروعك الدعوي في سجودك كما تدعو لنفسك وأهلك.
- أيها الداعية: بعد قيامك بحقوق أهلك، إن فاتك مزيد من الجلوس مع الزوجة والأولاد، ففي الله خير عوض يوم تبيض وجوه.

- هنيئًا لك أيها الداعية! فإذا كان الأبناء الصالحون يدعون لآبائهم، فما أكثر أبنائك الصالحين الذين استقاموا على يديك، ويدعون لك.

- إذا افتقد الداعية والمربي القراءة، معناه ترديد المعلومات السابقة.

- أيها الداعية ابحث في دعوتك عن الفرص الأنفع، وليست الأربح، فالدنيا فانية.
- أيام الداعية لا تزيده إلا خيرًا، (كسب عاملين، خبرات، فرص، داعمين، محبين).

- يهدي الله على يديك بعض الناس، وبعضهم لا يهديه الله، لتعلم أن الله هو الملك، وأنه فعال لما يريد، وأنك لا تملك حولًا ولا طولًا.
- أيها الداعية: صياحك لن يؤثر، إنما التأثير للتقوى.
- الداعية يلقي المحاضرة ويتوقف، ودعوته في النت لا تتوقف.

- يُفْرِح الداعية بكاء التائبين، والمسلمين الجدد، والاجتهاد في حفظ القرآن والسنة، وطلب العلم، وانتصار الإسلام.

- أكبر عقبة في الدعوة هي استسلام الداعية، وليست الظروف المحيطة.

- يفرح الداعية بنجاح مشاريع إخوانه الدعاة، ويدعو لهم بالغيب.

- أيها الداعية لا تراهن على الكثرة، وإنما راهن على النوعية.

- مفتاح تأثير الداعية: صلته بالله طردًا وعكسًا.

وصايا للداعية

- أيها الداعية: تأمل القبور، ففيها دعاةٌ قبلك تعبوا وأوذوا، ولم تغرهم الدنيا، ففازوا وارتاحوا.

- أيها الداعية: ركز على البرامج النافعة بإخراج رائع، وابتعد عن البرامج الدعائية، التي إخراجها احترافي وفائدتها قليلة، "فأما الزبد..".

- جهود الداعية غير المرتبة وغير المركزة أشبه بلآلئ منثورة، فليته يركز ويحترف في جانب من الدعوة، حتى يصنع لنا عقدًا منتظمًا من اللآلئ.

- أيها الداعية: ليكن همك هداية الناس لا مجرد إقامة الحجة عليهم، فإن النبي ﷺ دعا قومه السنوات العديدة حتى اهتدوا، ولو كان هدفه مجرد إقامة الحجة لكفاه نذارتهم على الصفا.

- أيها الداعية وأيها المربي: إن كانت القنوات والنت والألعاب الإلكترونية قد فتنت كثيرًا من الناس، فمعكم نور الله الذي لا يغلب.
- ترك الداعية الدعوة وهو يقدر على الاستمرار، إنما هو بما كسبت يداه.

- أيها الداعية: نشكرك على نشاطك الدعوي، لكن هذا لا يعذرك في تركك لزادك الإيماني، فترك الزاد هو بداية السقوط.
- يا زوجة الداعية: إن الحياة قصيرة فانية فلا تتعلقي بها، واختاري ما عند الله.

- يا زوجة الداعية: للكِ قدوة في زوجات رسول الله ﷺ، ومؤازرتهن له ﷺ.

- يا زوجة الداعية: زوجك بشر قد يتعب، وقد يضعف، وقد يمل، فهو يحتاج لدعمك وتشجيعك.

- يا زوجة الداعية: أسعدي زوجك وأعينيه، وقفي معه حتى ينطلق إلى الدعوة نشيطًا متحمسًا.

- أيها الداعية: حبب الناس في الله.

- أيها الداعية: ابتعد عن الشبهات، فقد تلتصق بك تهمة لا يزيلها ماء البحر.

- أيها الداعية: أصلح بيتك لتسعد، ولتنطلق في دعوتك هانئًا.

- أيها الداعية: ليس شيء من جهودك ضائعاً، كلها في ميزان حسناتك.

- أيها الداعية: صل رحمك، لعل الله يطيل عمرك الدعوي.

- أيها الداعية: لا تتعب نفسك مع المدبرين والكسالى والمترددين، انصحهم فقط، ثم أقبل على الجيل الصاعد المتحمس للخير والدعوة والعلم، فاجتهد معهم.

- تغير مدينة الداعية لا يمنعه من الاستمرار في الدعوة، فالدعوة مرتبطة بالله وليس بالمدن.
- زيارة الداعية المسافر لها وقع خاص، وكلامه لا يكاد ينسى، لأن القلب متفتح للسماع من الجديد، فليغرس فيها أفضل الخير.

- أيها الداعية: إن فاتك أشياء من الدنيا بسبب دعوتك فإنها زائلة، وموعدك الجنة.
- لا تتحسر أيها الداعية، تعبك وهمك ومالك ووقتك في سبيل الدعوة، كلها مكتوبة عند الله.

- جهودك أيها الداعية بعضها يظهر سريعًا، وبعضها فيما بعد، ومنها ما لا يظهر، وجميعها يظهر حين تلقى الله، فأبشر.

- الدعوة ليست بـ: المكاتب والمناصب والشهادات، وإنما همٌّ يتوقد في قلب الداعية، يشغله الليل والنهار.

- أيها الداعية: لا تتبرم من كثرة انشغالاتك فهي سبب سعادتك، قد حرم منها الكثير.

- لا تحزن أيها الداعية، ففشلك في مشروع ربما هو مقدمة لفتح كبير في مشروع آخر.

- مرة قد يحمق المفكر، ويكسل الداعية، ويبخل المربي، لكن العبرة بالعموم.

- صلِّ على الداعية الأول الذي قضى حياته كلها في خدمة الدعوة.

- محفزات الداعية: ابتغاء وجه الله، شفقته على الناس، سير الأنبياء عليهم السلام، الأجور الكثيرة، حبه لنشر الخير.
- سيعضدك في دعوتك: الداعية صاحب المبدأ، المقبلون للخير، الصالحون، رفقاء طريقك، طلابك، والله خير وأبقى.

- أيها الداعية: لا تدعُ الناس ليعظموك أو يحبوك أو يصبحوا أتباعًا لك، وإنما ادعهم لتعبدهم لله.

- دوافع الداعية.

١. طلب رضا الله.

٢. الاقتداء بالنبي ﷺ في الدعوة.

٣. إخراج الناس من الظلمات إلى النور.

٤. مقاومة الباطل وأهله.

٥. إسعاد الناس بنشر الخير بينهم.

- ليست أكبر عقبة في الدعوة هي المال، ولا قلة الفرص، ولا ضعف الإمكانيات، وإنما أكبر عقبة هي استسلام الداعية للعقبات.

- لا يغرنك أيها الداعية المهموم –من قلة الرزق أو كثرة أعباء الدعوة– ما عليه بعض الناس من الراحة، واشتغالهم بأنفسهم وأولادهم وتجاراتهم

وسفرياتهم، فأنت والله أسعد منهم بخدمة دين الله، وما هي إلا أيام قلائل ويذهب ما عندهم، ويبقى ما عندك.

- ليس بالضرورة كثرة عمل الداعية هي الأفضل.

- مطالبة الداعية الفقير مواصلة الدعوة في مكان معين، وبدون حل مشكلته: هي من التكليف بما لا يطاق، وإنما يترك ليطلب رزقه في مكان آخر، ويدعو إلى الله هناك.

- أخي الداعية احرص على صحتك ولياقتك، حتى لا يمنعك ضعفك من مهمات دعوتك.

تم بحمد اللّٰه